جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

# التكوين البنيوي للأحزاب السياسية العراقية
# وأثره في عملية التحول الديمقراطي بعد العام 2003م

رسالة تقدم بها الطالب

**طالب ياسر صباح**

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في العلوم السياسية / النظم والفكر السياسي

بأشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
**فرح ضياء حسين**

1441هـ 2020 م

## المحتويات

المقدمة

الفصل الأول : الأطار المفاهيمي للأحزاب السياسية

المبحث الأو-ل : مفهوم الأحزاب السياسية

المطالب الأول : تعريف الأحزاب السياسية

المطلب الثاني : نشأة الأحزاب السياسية

المطلب الثالث : أبرز المقاربات التفسيرية في نشأة الأحزاب في الوطن العربي

المبحث الثاني: تصنيف الأحزاب السياسية

المطلب الأول : العناصر الأساسية المؤثرة في تصنيف الأحزاب السياسية

المطلب الثاني : تصنيفات أخرى للأحزاب السياسية

المطلب الثالث : النظم الحزبية

المبحث الثالث : وظائف الأحزاب السياسية

المطلب الأول : اتجاهات وظائف الأحزاب السياسية

المطلب الثاني : المقاربات الحديثة لوظائف الأحزاب السياسية

المطلب الثالث : الأحزاب والمشاركة السياسية

الفصل الثاني : أبرز العوامل المؤثرة في نشأة الأحزاب العراقية ودورها في النظام السياسي الحديث

المبحث الأول : العوامل البنيوية وأثرها في نشأة الأحزاب السياسية في العراق .

المطلب الأول : ألعوامل التاريخية في نشأة الأحزاب السياسية في العراق - نظرة عامة .

المطلب الثاني : العوامل الأجتماعية المؤثرة في نشأة الأحزاب السياسية العراقية

المطلب الثالث : العوامل الثقافية المؤثرة في بنية المظاهر السياسية – نظرة عامة .

المبحث الثاني : الأحزاب السياسية ، طبيعتها وأتجاهاتها .

المطلب الأول : المرحلة التمهيدية لنشأة الأحزاب – نظرة عامة

المطلب الثاني – دور الجمعيات التأسيسية في الحرب العالمية الأولى

المطلب الثالث – مقدمة تاريخية في أسباب احتلال العراق

الفصل الثالث : بنية الأحزاب السياسية العراقية مابعد العام 2003 ، وأثر التحول الديمقراطي في النظام السياسي

المبحث الأول : أبرز العناصر البنيوية وأثرها في التنظيم السياسي

المطلب الأول : الإطار العام للتنظيم : الهيكلية

المطلب الثاني : طبيعة السلطة القيادية

المطلب الثالث : ظاهرة النخبة السياسية ودورها داخل الأحزاب

المبحث الثاني : دور القوى السياسية وأثرها في عملية تأسيس النظام السياسي

المطلب الأول : نظرة عامة في واقع القوى السياسية العراقية ماقبل 2003

المطلب الثاني :مفهوم النظام السياسي وآليات التأسيس

المطلب الثالث : أبرز المحددات في النظام السياسي

الفصل الثالث - المبحث الثالث : واقع النظام السياسي في العراق وأهم المعالجات .

المطلب الأول : النظام السياسي وأبرز المعالجات .

المطلب الثاني : نظرة عامة في دور النظام الأنتخابي .

المطلب الثالث : إستشراف في مستقبل النظام السياسي في العراق .

الخاتمة

**مقدمة البحث :**

شهد العراق في العام 2005 تحولاً ملحوظاً في طبيعة النظام السياسي وخاصة بعد إقرار الدستور العراقي الدائم ، بأعتباره أول دستور يصدر بطريق الأستفتاء الشعبي . إن السمة الأبرز في هذا الاتجاه هو عملية التحول نحو الديمقراطية ، والتي خضع من خلالها العراق لتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ، من قبيل الأنتقال نحو التعددية السياسية ، وبروز ظاهرة منظمات المجتمع المدني وحرية الصحافة وحرية الرأي وتبني سياسة أقتصاد السوق ، وبروز قوى أقتصادية وسياسية جديدة ، كما شهدت المرحلة فيها صعود الحركات الأسلامية السياسية الى واجهة السلطة لأول مرة في تاريخ العراق السياسي الحديث .

خضعت عملية التحول في النظام السياسي العراقي لمؤثرات دراماتيكية ، الا أنه في الوقت ذاته لايمكن إغفال العوامل الداخلية في عملية تغيير النظام السياسي .

وهذه الدراسة هي محاولة لرصد دور الأحزاب السياسية العراقية في عملية التحول الديمقراطي والوقوف على أبرز مظاهرها ، وذلك من خلال تناول الآتي :-

1- ظروف النشأة التاريخية للأحزاب السياسية في العراق .
2- أبرز الأتجاهات السياسية التي أتخذتها الأحزاب .
3- الأطلاع على البنى التكوينية للأحزاب ومفاهيمها وأثرها في العلاقة مع النظام .
4- تأثير الأحزاب في محصلات السياسات العامة وتأثيرها في النظام السياسي ، واستقراره ومشروعيته.

**أهمية البحث** :

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على عدة أبعاد نوجزها بالتالي :-

1- الأطلاع على نشأة الأحزاب السياسية وأتجاهاتها ومرتكزاتها الفكرية .
2- إيضاح دور الأحزاب السياسية ومدى تأثيرها في النظام السياسي ، حيث تعد الأحزاب السياسية من أبرز المنظومات الفاعلة في النظام السياسي بعد العام 2005م .
3- الأطلاع على بنية الأحزاب ومدى أمكانياتها في إنجاح أداء النظام السياسي .
4- مفهوم السلطة وآلياتها داخل الأحزاب وأنعكاسها على النظام العام .
5- محاولة البحث توضيح أبرز الأشكاليات التي تعاني منها الأحزاب وتسليط الضوء على عناصر(الأعاقة الذاتية ) في بنية هذه الأحزاب والتي تنعكس على محصلة أدائها السياسي .
6- يتيح هذا البحث للمهتمين والأحزاب السياسية وصنّاع القرار فيها لإعادة قراءة الأحزاب على مستوى البنية والآليات ومحصلاتها بما لها الأثر الكبير في إدارة مؤسسات الدولة ووضع برامجها وسياساتها .
7- فرضية البحث

يهدف البحث الى إثبات فرضية مفادها : وجود علاقة دينامية بين التكوين البنيوي للأحزاب وبين عناصر النظام السياسي كنظام كلي ، ومدى تأثير المرتكزات البنيوية في طبيعة السلطة ، وأداء النظام السياسي ومؤسساته ، وبالتالي رسم السياسات ، وآليات إستحصال القيم .

**إشكالية البحث :**

أن التغيير في النظام السياسي بعد العام 2003 قد مكّن الأحزاب والقوى السياسية من الوصول الى السلطة. الا أن ماتحقق بشكل ملموس هو ؛ توفر مسحة مهمة من الديمقراطية وفرّت الظروف والآليات للمارسة الأحزاب دورها في عملية التحول الديمقراطي وإدارة المؤسسات الأساسية .

إن ما يضع الأحزاب السياسية في دائرة البحث والدراسة هو ما يواجهه النظام السياسي في العراق اليوم من أزمات عدة ، أبرزها :-

أزمة التحول الديمقراطي ، أزمة السيادة الوطنية والتدخلات الأجنبية ، أزمة الأمن القومي ، الفساد المالي والأداري ، إزدياد البطالة وتراجع التنمية ، والعجز عن تحقيق الوحدة الوطنية ، والأعتماد على الأقتصاد الأحادي الريعي ، إضافة الى العديد من المشاكل التي أثّرت وبشكل ملموس على قوة النظام وأستقراره .

إن الأطار البنيوي للتنظيم السياسي يفسر طبيعة القدرة لدى هذه التنظيمات على بناء أستراتيجياتها تجاه الحزب ذاتياً ، وأتجاه النظام السياسي برمته موضوعياً .

يطرح البحث الأشكاليات التي تعاني منها بنية الأحزاب السياسية ، ومدى تأثير هذه البنى في النظام السياسي طبيعته وآلياته ومحصلاته ، وكمحصلة نهائية هل تؤثر هذه التفاعلات بين بنية الأحزاب ومرتكزاتها وبين النظام السياسي في تحوله الديمقراطي .

**منهجية البحث :**

عمد الباحث إلى استخدام المنهج التحليلي النظمي في إطار تأثير علاقة الأحزاب السياسية في بنيتها وطبيعتها ، بالنظام السياسي ، كما تم الاستعانة باستخدام المنهج التاريخي وأدواته في البحث ، لما للمنظومات الاجتماعية وتأثيرها في الأحداث التاريخية ، ومدى مقارنة الظواهر السياسية في مراحل زمنية مختلفة ، مع ثبات المبررات الاجتماعية سواء على مستوى البنى والاتجاهات وبالتالي المحصلات السياسية .